



سراج من المكتبة

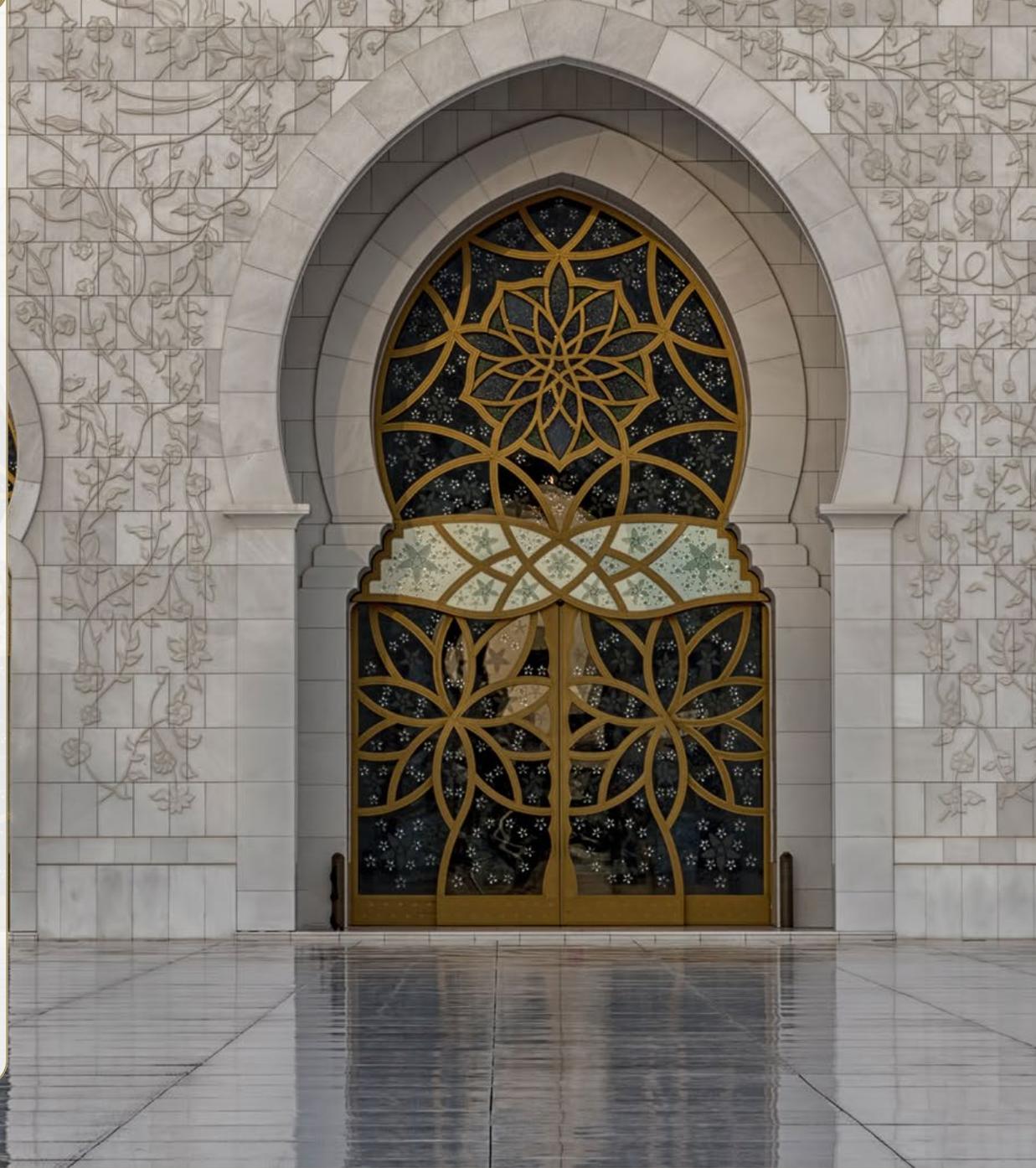
العدد الخامس
2023

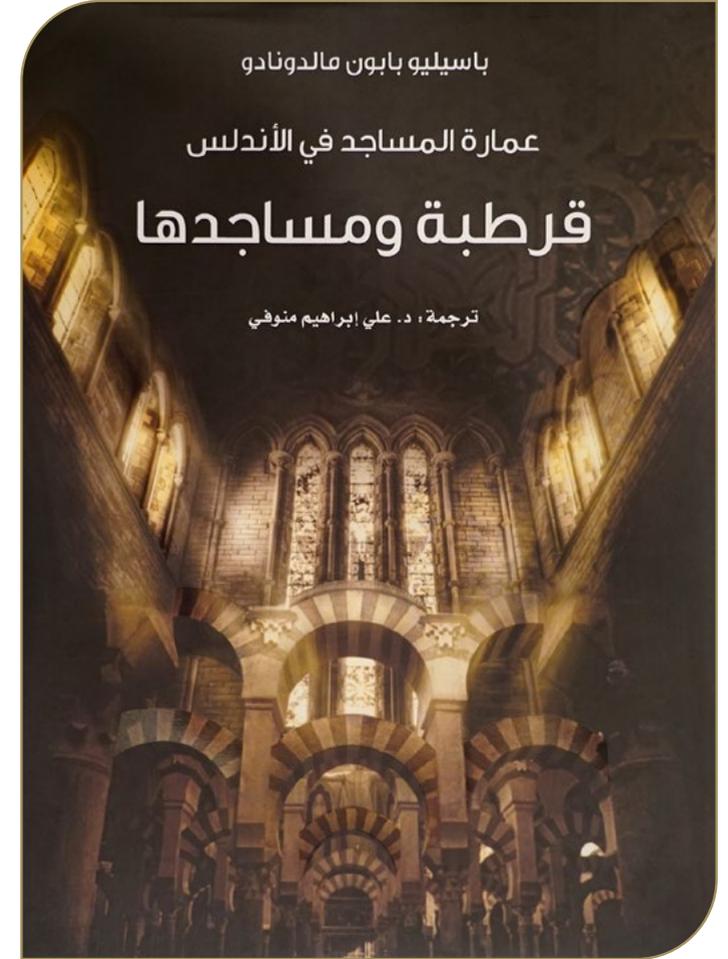
المقدمة

نضع بين أيديكم نشرة "سراج من المكتبة" التي تأخذكم في رحلة شيقة بين صفحات الكتب والمخطوطات والمراجع والدوريات الزاهرة بكنوز الحضارة الإسلامية وفنونها وعلومها، حيث عملت مكتبة الجامع منذ افتتاحها عام 2010 م على تقديم الوجه المشرق للثقافة الإسلامية، ومد جسور التواصل بينها وبين غيرها من ثقافات العالم، وإثراء لمعرفة القراء والمهتمين من متخصصين وباحثين؛ عمدت المكتبة على تضمين نشرتها أبواباً عدة، وهي:

أقرأ معنا وهو الباب الأول الذي يزود القارئ بعناوين الكتب المهمة والتميزة التي تضمها المكتبة من خلال تقديم نبذة مختصرة لكل منها، أما الباب الثاني فيسلط الضوء على اندر كتب المكتبة أما الباب الثاني فيسلط الضوء على اندر كتب المكتبة التي لم يبق منها في العالم سوى نسخ محدودة جداً، ويستعرض الباب الثالث اقدم المخطوطات التي تثرى بها تجربة زوارها، بينما يأخذكم الباب الرابع في جولة تستكشفون خلالها جوامع العالم، واخيراً تم تخصيص الباب الخامس في العمارة والفنون، والذي يسلط الضوء على بعض الدراسات والتقارير في هذا المجال.

كما نتطلع لزيارتكم "مكتبة الجامع" والاطلاع على مقتنياتها المتخصصة والاستثنائية، من الأوعية الثقافية والمصادر المتنوعة، التي تشكل بغزارة محتواها وقيمتها التاريخية، نافذة يطل من خلالها الباحثون والمهتمون على أروع ما جادت به الحضارة الإسلامية عبر عصورها الزاهرة من إرث إنساني خالد، كان وما زال مصدر إلهام للبشرية، لاسيما في مجال الهندسة وفنون المعمار الإسلامي الفريد، حيث تضم "مكتبة الجامع" مصادر قيمة تتمحور موضوعاتها حول علوم الحضارة الإسلامية وفنونها، كتبت بأربع عشرة لغة حية أو يزيد، أتاحت للمكتبة أداء رسالتها في التواصل مع الجميع والتفاعل مع غيرها من ثقافات العالم بلغة الفنون والحضارة إيماناً بها كلغة مشتركة، وأداة فعالة في تحقيق التواصل والحوار والانفتاح على الآخر.





باسيليو بابون مالدونادو

عمارة المساجد في الأندلس

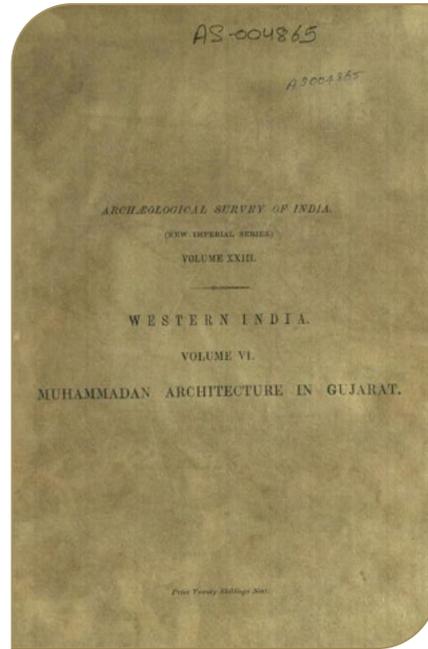
قرطبة ومساجدها

ترجمة: د. علي إبراهيم منوفي

المؤلف: باسيليو
بابون مالدونادو
سنة النشر: 2011م

يتناول المؤلف في هذا الكتاب المسجد الجامع في قرطبة، والذي يعتبر القاطرة المعمارية التي قادت مراحل التطور المعماري للمساجد، متحدثاً عن مرحلة التأسيس في عصر عبد الرحمن الداخل، ثم التوسعات التي تمت في عهد كل من عبد الرحمن الثاني ومحمد الأول، والتوسعات

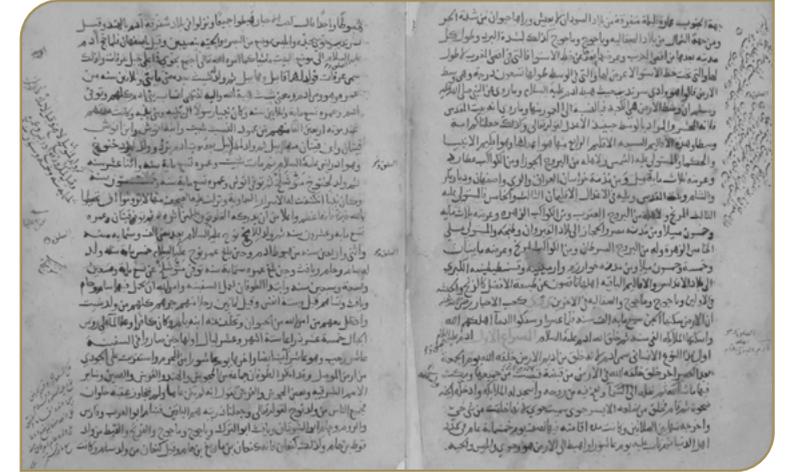
التي قام بها كل من عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم الثاني، ثم آخر التوسعات التي كانت في عصر الوزير المنصور بن أبي عامر. ليتطرق بعدها للحديث عن مسجد مدينة الزهراء، الذي شيده عبد الرحمن الناصر في المدينة الشهيرة، التي تحمل الاسم نفسه، والتي تبعد عن قرطبة بضع كيلومترات.



المؤلف: جيمس بورغيس
سنة النشر: 1896م

بهروش (مدينة تقع عند مصب نهر نارمادا في ولاية غوجارات في غرب الهند) وقد زارها ابن بطوطة سنة 1345م، وتحدث عنها كمدينة جميلة جداً، تتميز بالأناقة ومثانة مساجدها، والمنازل التي بنيت من قبل التجار الأجانب الأثرياء، والتي شكلت جزء كبير من البنية السكانية للمدينة، ومن أهم الجوامع "الجامع الكبير" الذي تم تشييده في 5 يناير 1325م. وقام أحمد الأول بتعزيز التجارة في المدينة، وفي فترة حكمه كانت مدينة رائعة جداً على شكل دائرة مساحتها أربعة عشر ميلاً، وعاشت رخاء ورفاهية في الحقبة المبكرة من القرن الـ16، وساد فيها كثرة التجارة، وضمت واحدة من أعظم الأسواق الهندية في عام 1535م.





المؤلف: محب الدين أبو الوليد محمد ابن الشحنة

كتاب روض المناظر في علم الأوائل والأواخر لمؤلفه محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد، الشهير بابن الشحنة، هو كتاب تاريخي مهم أُنسب عليه العديد من العلماء والمؤرخين، يعود تاريخه إلى العام 806 هجري.

يحدثنا هذا الكتاب عن بدء خلق السماوات والأرض، وما فيها من عجائب خلق الله تعالى، ومن ثم يتطرق إلى المدة ما بين هبوط آدم عليه السلام وهجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والتي قُدِّرَت بـ 6216 سنة، ويذكر

شكل هذا الكتاب إضافة قيمة لموسوعة كتب التاريخ، وأضفى عليها رونقاً آخر، وفوائد لم تكن موجودة من قبل، وذلك لأن مؤلفه كان على دراية واسعة بالتاريخ وأحداثه.



من كتاب "بيوت الله.. من جامع القيروان الى جامع الشيخ زايد الكبير"

الأندلسية والمغربية والعثمانية، لكن النمط المعماري بعد الاستقلال حرص على مراعاة الأبعاد البيئية والمناخية والمعمارية، من دون أن يفقد المسجد روحانيته وأبعاده الإسلامية.

شيد مسجد كوالالمبور المعروف باسم مسجد ولاية كوالالمبور بين عامي 1998 و2000م، يقع المسجد على مساحة خمسة هكتارات، ويستوعب 17000 مصل، وللمسجد 22 قبة مصنوعة من المواد المركبة، المكونة من نسيج الألياف الزجاجية، وقد تأثر المصمم بالجامع الأزرق في تركيا.

المؤلف: أ. د. خليل الشيخ

يعكس الفن المعماري للمسجد في ماليزيا الرغبة في التوفيق بين الفنون الإسلامية التقليدية والمعمار الآسيوي الملاوي، ويقدم كل مسجد هناك نموذجاً لفن العمارة، الذي يضم الفنون الإسلامية المعروفة، كالنقش والزخرفة والأشكال الهندسية، ويسعى للمحافظة على طبيعة الفنون المعمارية المحليّة، ولهذا تظهر القباب والشرفات والأقواس والمقرنصات والمآذن في هذه المساجد، ويضاف إليها المساحات المفتوحة والحدائق والمسطحات المائية الطبيعية والصناعية التي تحيط بها.

وقد تأثر بناء المساجد بالأنماط المعمارية المغولية التي سادت في الهند، وبالطرز





المقرنصات في فن العمارة الإسلامية

والمقرنصات هي تلك التماصيم المعمارية الناتجة أو البارزة، التي يتخذ تصميمها الهندسي أشكالاً عدة، مثلثة ودائرية ومربعة، وقد جاءت تسميتها في الأصل من اللفظة اليونانية «كارنيس» وتعني النتوء الخارج من البناء. واستخدم في تصميمها مواد مختلفة كالحجر والخشب والجص، وتحتاج إلى دقة متناهية، وبعضها تم تغطيته وتلوينه بالطلاء والقيشاني. يبرز جمال المقرنصات أكثر في تراسها، وتكاثرها، وتزاحمها فتظهر كصفوف متجاورة مدروسة التوزيع والترتيب، حتى تبدو كل مجموعة من المقرنصات، وكأنها بيوت النحل أو أقراص الشهد. وهناك العديد من الأنواع للمقرنصات كالطبيية والبلدية والمنشورية والمطولة والمركبة وذات الدلايات.

تشكل المقرنصات الجزء البسيط والغير ملحوظ في الفن المعماري الإسلامي لوجودها في الزوايا والتجويفات، لكن التعمق في دراسة زخرفة الفن الإسلامي يتيح الفرصة لمعرفة انها نشأت في كنف الفن الإسلامي وتطورت وانتشرت في المشرق والمغرب.

وفي جامع الشيخ زايد الكبير تم توظيف المقرنصات بشكل هندسي ومعماري جذاب، خاصة في المناطق المتجاورة، حيث زينت قمم الأعمدة والقباب والمآذن التي تضم أشكالاً متنوعة من المقرنصات المضيئة والمتدلّية.



إعداد الموظفة: روضة إبراهيم المرزوقي
"أخصائي جولات ثقافية أول"

ما يميز فن العمارة الإسلامية عن الفنون الأخرى كالفنون الإغريقية، هو البعد عن التماثيل، وصور الأشكال الأدمية أو الحيوانية، لما فيها من محاكاة لصنيع الخالق. كما أن هناك عنصر آخر يميز الفن الإسلامي، وهو ملئاً جميع الفراغات والزوايا بالزخارف المتشابهة والمتقاربة. ومن الفنون المعمارية الإسلامية الجميلة المستخدمة في ملئ الزوايا وزخرفة النوافذ والمداخل هي المقرنصات.



Library@szgmc.ae



www.szgmc.gov.ae



@szgmc_ae



szgmc